مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

المشكلات التّربوية الّتي تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حلّ المشكلات عند متعلّمي الصّف الثّاني المتوسّط

المشرف د. رفيف الصّلح
الباحث نور عبد الجبّار كريم
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

المُسْتخلص

هدف هذا البحث لكشف المشكلات التّربوية التي تواجه مدرسيّ مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط، ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التّحليلي الّذي يقوم بوصف الظّاهرة والمتغيّرات من خلال التّجميع المنظّم للمعلومات، وتمّ اختيار مجتمع الدّراسة من مدرّسي الكيمياء للمرحلة المتوسّطة والذين كان عددهم ٣٠ مدرّس تقريبًا في بعض المدارس العراقية الرّسمية للمرحلة المتوسّطة للفصل الدّراسي الأول للسنة ٢٠٢٢م -٢٠٢٣م، وعمدت الباحثة إلى انتقاء عيّنة البحث بشكل عشوائي لكون هذه الطريقة هي الأمثل لاختيار العينة لأنّه يعطي كافة الأشخاص الذين يشكّلون العينة فرصاً متماثلة للظهور، وأمّا أداة الدّراسة فهي إستبانة، وقد توصّلت الباحثة خلال هذا البحث إلى نتائج كثيرة أبرزها:

١- ضرورة إدارة الوقت باعتباره من المشكلات الأساسية التي يواجهها مدرّسي مادّة الكيمياء للصف الثاني المتوسّط.
٢- وضع استراتيجيّات تربوية للحدّ من المشكلات الصّفية التي تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات.
٣- مراجعة المناهج الدّراسية وضرورة تعديلها بما يتناسب مع العصر الحالي، باعتبارها من المشكلات الرئيسية التي يواجهها مدرّس الكيمياء.

كما وأوصت الباحثة بضرورة العمل على إقامة حلقات وندوات توعية على كيفية إدارة الوقت ومواجهة المشكلات الصّفية بطرق تربوية ناجحة، بالإضافة إلى التّشجيع لاستعمال الطرق النّشطة واعتبار المتعلّم محور العملية التعليمية وتعزيزه بالمهارات المتنوعة.

Abstract

This study aimed to know the educational problems facing chemistry teachers in enhancing the problem-solving skill of second-grade intermediate learners, and to achieve the purpose of this study, the researcher adopted the descriptive analytical survey approach, which describes the phenomenon and variables through the organized collection of information, and the study population was chosen from Chemistry teachers for the intermediate stage, who number about ٣٠ teachers in

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

some official Iraqi schools for the intermediate stage for the first semester of the year ٢٠٢٢-٢٠٢٣, and the study tool is a questionnaire. In this study, the researcher reached several results, the most important of which are:

١- The need for time management as one of the main problems faced by teachers of chemistry for the second intermediate grade.
٢- Developing educational strategies to reduce classroom problems facing chemistry teachers in enhancing problem-solving skills.
٣- Reconsidering the academic curricula and the need to amend them in line with the current era, as it is one of the main problems faced by the chemistry teacher.

The researcher also recommended the need to hold awareness seminars and seminars on how to manage time and face classroom problems in successful educational ways, in addition to encouraging the adoption of active methods and considering the learner as the focus of the educational process and strengthening him with various skills.

الفصل الاول
الإطار المنهجي للدراسة
إشكاليّة الدّراسة

شهد القرن الحالي تفجيراً لم تشهده البشرية من قبل حيث أنّ كل يوم يشهد بولادة كم هائل من المعارف والمفاهيم والخبرات الجديدة، إذ يحتلّ التّدريس ضمن المجتمعات الحديثة مكانة كبيرة في تدعيم البناء الاقتصادي والاجتماعي والثّقافي وفي كل جوانب الحياة، وهو بذلك يعدّ قوّة لا يستهان بها في إحداث التّطور والتّقدم، كما يمثّل العنصر المحوري في تكوين الموارد البشرية، ونقطة الإرتكاز في التّحول الصّحيح نحو التّنمية الشّاملة، فلم يعد التّعليم في الوقت الرّاهن خدمة تقدّمها الدّول، وإن ما يواجه المدرّس من المشكلات التّربوية المؤثرة على أدائه من منظور آخر أي أنّها نتيجة سلبية يجب التّوصل إلى حلول وإجراء دراسات كي يستطيع المدرّس تجاوزها والحدّ منها لذلك سيعمد البحث الحالي إلى تسليط الضّوء على المشكلات التّعليمية والسّلوكية التي تعمل على إعاقة العمليّة التّعليمية من حيث تعزيز مهارة حل المشكلات، وتنطوي العمليّة التّعليمية على العديد من المشاكل، ومن أبرزها مشكلة حلّ المشكلات الصّفية ومشكلة ضيق الوقت الدّراسي ومشكلة المناهج الدّراسية حيث تعتبر المشكلات الصّفية في الفصل تحديًا شائعًا للمدرّسين، ويمكن أن يكون لها تأثير سلبي على تجربة التّعلم لكل من المتعلمين والمدرّسين، وفقًا لمراكز السّيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC)، تمّ تشخيص ما يقرب من ٦-٧٪ من الأطفال في سنّ المدرسة في الولايات المتّحدة على أنّهم يعانون من اضطراب نقص الانتباه / فرط النّشاط (ADHD)، وهو مجرّد واحد من العديد من المشكلات الصّفية التي يمكن أن يعطل ديناميكيات الفصل الدّراسي CDC, (٢٠٢٠)، بالإضافة إلى ذلك، وجدت دراسة نشرت في مجلة علم نفس الطّفل والطّب النّفسي أنّ الصغار الذين لديهم مشكلات صفّية هم أكثر عرضة لتجربة الفشل الأكاديمي، والرّفض الاجتماعي، والصّعوبات العاطفية (Van Lier et al., ٢٠١٢) تسلّط هذه النّتائج الضّوء على أهمّية معالجة المشكلات الصّفية من

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أجل تدعيم النّتائج الإيجابية للمتعلّمين والمتمثّلة في العدوانية والتّهور والعناد والنّشاط المفرط وعدم الإنصياع للقواعد المدرسية والذي يؤدّي إلى تشتّت التّركيز والإنتباه في الفصل، كما يعتبر أيضًا ضيق الوقت الدّراسي مشكلة تؤثّر في سير العمليّة التعليمية إذ أنّ قلّة وقت الدّراسة مشكلة كبيرة للمتعلّمين، لاسيما أولئك الّذين لديهم التزامات عمل أو عائلية تتنافس على وقتهم وفقًا لدراسة نُشرت في مجلة علم النفس التربوي، المتعلّمين الذين أفادوا بقضاء وقت أقل في الواجبات المنزلية كان تحصيلهم الأكاديمي أقل من أولئك الذين أمضوا وقتًا أطول في الواجبات المنزلية (Trautwig et al.، ٢٠٠٢). كما وجدت دراسة أخرى أن طلاب الجامعات الذين يعملون أكثر من ٢٠ ساعة في الأسبوع هم أقل عرضة للتّخرج في غضون ستّ سنوات من أولئك الذين يعملون أقل أو لا يعملون على الإطلاق (ساكس، ٢٠٠٤)، كما يعتبر الوقت الدّراسي إحدى أبرز العناصر التي تحقّق النّجاح الأكاديمي حيث أنّ عدم كفاية الوقت الدراسي لإنجاز مهام العمل الرّئيسة يعتبر من أبرز المشكلات التّعليمية لدى جميع المعلّمين ويعيق إنجاز الخطط الدّراسية السّنوية والشّهرية والأسبوعية واليومية، إضافة إلى الأنشطة الدراسية اليومية من أوراق عمل، وعروض تقديمية (بوربوينت)، وألعاب تعليمية وغيرها، لاستخدامها في الحصص الدّراسية للنّهوض بالمسؤولية التعليمية والتّربوية كاملة غير منقوصة وبلوغ الأهداف التعليمية المرادة (الفيفي، ٢٠٢١).

وعبر عمل الباحثة في تعليم الكيمياء للمرحلة المتوسّطة، واجهت مشكلات تربويّة متنوّعة، كما أنّها لحظت ضعف المتعلّمين في مواجهة هذه المشكلات وبالأخص مهارة حلّ المشكلات، الأمر الذي دفعها إلى تناول الدّراسة الحالية والتي تشتمل على المشكلات التّربوية التي تواجه مدرّسي الكيمياء من حيث تعزيز مهارة حلّ المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط، **ومن هذه المشكلة ينبثق السؤال الأساسي الاتي:**

ما المشكلات التّربوية التي تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حلّ المشكلات عند متعلّمي الصّف الثاني المتوسّط؟

وتندرج منه الأسئلة الآتية:

١. إلى أي درجة يعتبر ضيق الوقت مشكلة تواجه مدرّسي مادة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط؟
٢. إلى أي درجة تعتبر المشكلات الصّفية مشكلة تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط؟
٣. إلى أي درجة تعتبر مشكلات المناهج الدّراسية مشكلة تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط؟

فرضيات الدّراسة:

الفرضية الأساسية: هناك عدّة مشكلات تربوية تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط.

ومنها تتفرّع الفرضيّات التّالية:

١. يعتبر ضيق الوقت مشكلة تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط بدرجة عالية.
٢. تعتبر المشكلات الصفية مشكلة تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط بدرجة عالية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٣. تعدّ مشكلات المناهج الدّراسية من المشكلات الأساسية التي يواجهها مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات لدى متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط.

أهداف الدراسة:

الهدف العام

التّعرف على المشكلات التّربوية ضيق الوقت الدّراسي والمشكلات الصّفية ومشكلة المناهج الدراسية التي تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط.

الأهداف الخاصة:

- ❖ صياغة عدد من المقترحات قد تسهم في التّعرف على المشكلات التّربوية التي تواجه مدرّسي مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصّف الثاني المتوسّط.
- ❖ اقتراح الحلول المناسبة لها بشكل يساهم بفتح آفاق أبحاث ودراسات مستقبليّة يمكن تنفيذها في سياق المشكلات التّربوية المتعلّقة بمادّة الكيمياء.

متغيرات الدراسة والنموذج المعرفي

أ- المتغيّر المستقل: المشكلات التّربوية

أبعاد المتغيّر المستقل:

- ✓ المشكلة التّربوية: ضيق الوقت الدّراسي
- ✓ المشكلة السّلوكية: المشكلات الصّفية
- ✓ المشكلة التّربوية: المناهج الدراسية

ب. المتغيّر التّابع: مهارة حلّ المشكلات

أهمّية الدّراسة

الأهمّية النّظرية:

طرح إطار نظري يشمل موضوعات المشكلات التّربوية (ضيق الوقت الدّراسي) و(المناهج الدراسية) ومهارات حلّها، وكذلك يشمل موضوعات المشكلات السّلوكية (المشكلات الصّفية) ومهارات حلّها، ورفد المكتبة بمعلومات إضافية حول المشكلات التّربوية، وأيضا محدودية الدّراسات التي أجريت حول مشكلات تدريس الكيمياء من حيث تعزيز مهارة حلّ المشكلات ممّا زاد من أهمّية هذا البحث.

الأهمّية العمليّة:

تأتي الأهمية العملية لهذه الدراسة عبر التّعرّف إلى النتائج التي ستحصل عليها الدّراسة والتي ستزوّد المدرّسين بالمهارات المتنوّعة والمعلومات حول طريقة الاستجابة للمشاكل التّربوية وكيفيّة معالجتها، وبالتّالي المقترحات والتّوصيّات المقترحة بمثابة طرق ملائمة للتّخفيف من تلك المشكلات.

منهج الدّراسة

نظرًا لطبيعة البحث وعنوانه وإشكاليته، يتّضح لنا أنّه من خلال أسئلة الدراسة وفرضيّاتها سيتمّ اعتماد المنهج الوصفي التّحليلي، وهو عبارة عن منهج يقوم بوصف ودراسة الظواهر والمتغيّرات عن طريق التّجميع المنظّم للمعلومات من المستقصي منهم بغرض الفهم والتّنبؤ بسلوك المجتمع.

مجتمع الدّراسة

يقصد بمجتمع الدّراسة جميع الأفراد والأحداث والأشياء التي يتم اختيار وسحب العينة منها. (العريقي، ٢٠٢٠: ١١٦) ويتألف مجتمع البحث في هذه الدراسة من ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين وثانوية جمال عبد الناصر للبنين في محافظة صلاح الدّين.

عينة الدراسة

هي جزء من مجتمع البحث، ويتم اختيارها بطريقة معينة لتمثيل مجتمع الدراسة. (العريقي، ٢٠٢٠) وتتألف عينة البحث في هذه الدراسة من (٣٠) مدرسًا من مادة الكيمياء في المرحلة المتوسطة: ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين وثانوية جمال عبد الناصر للبنين.

أداة الدّراسة

تعرف الاستمارة بأنها "عبارة عن قائمة تحتوي على عدد من الأسئلة المُصاغة والمعدة بدقة تقدَّم إلى المبحوثين (عينة البحث) ليسجلوا فيها إجاباتهم (العريفي،٢٠٢٠: ١٧٢)، تتمثل أداة الدراسة من الاستمارة لتبيان المشكلات التربوية التي يعاني منها مدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسّطة من حيث تعزيز مهارة حل المشكلات.

الأساليب الإحصائية

سوف يتم استخدام الوسائل الإحصائية:

- معامل الارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي للاستمارة.
- معامل الثبات الفا كرو نباخ.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- التباين الأحادي.
- الحزمة الإحصائية للتحليل SPSS.

أطر الدّراسة

١. **الأطر الموضوعية:**سوف تقتصر الدّراسة على المشكلات التّربوية التي يواجهها مدرّسي الكيمياء في المرحلة المتوسطة من حيث تعزيز مهارة حل المشكلات والمتمثلة في مشكلة ضيق الوقت الدراسي والمشكلات الصفية ومشكلة المناهج الدراسية.

٢. **الأطر المكانية:**ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين وثانوية جمال عبد الناصر للبنين في محافظة صلاح الدّين.

٣. **الأطر البشرية:**مدرسي الكيمياء في المرحلة المتوسّطة في ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين وثانوية جمال عبد الناصر للبنين

٤. **الأطر الزّمانية:** فصول الدّراسة ٢٠٢٢م – ٢٠٢٣م.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

المشكلات التربوية:

تعرف المشاكل التّربوية بأنها "المشاكل التي "يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به الطلاب ويؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم أي أنها تركز على التعليم والتعلم" (لحيلح و مقران، ٢٠٢١)

وتعرف بانها " المشاكل والعقبات التي يواجها الأساتذة أثناء عملهم في الصف، ويشعرون بأنها تمنعهم عن أداء الوصول إلى الغايات المرادة من العملية التدريسية". (بن قسيمة، ٢٠٢٢)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وتعرّف الباحثة المشاكل التربوية إجرائيا" بأنها: المشكلات التعليمية والسلوكية المتمثلة بضيق الوقت الدراسي والمشكلات الصفية ومشكلة المناهج الدراسية التي تواجه المدرسين في تعليم مادة الكيمياء للمرحلة المتوسطة في ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين وثانوية جمال عبد الناصر للبنين، وذات العلاقة بالأهداف، والمضمون، وأساليب التعليم، والممارسات التعليمية، والتقويم،والمدرّس، والمتعلّم التي يمكن أن تعيق الوصول إلى أهداف تعليم الكيمياء".

ضيق الوقت الدراسي:

يعرف ضيق الوقت الدراسي بانه "عدم كفاية الوقت المتاح لتنفيذ الدروس والأنشطة والبرامج التعليمية داخل الفصل الدراسي، حيث يؤدي ضيق الوقت الى صعوبة التخطيط والتنفيذ للمهام المتعددة المطلوبة من المعلم". (EDSYS, ٢٠١٩, p. ٢٣)

ويعرف ضيق الوقت الدراسي بأنّه "عدم اسعاف الوقت المتاح لتلقي العلم ولإنجاز المهام والأنشطة الدّراسية المخطّط لها". (العتيق، ٢٠٢١: ٤٥)

وتعرّف الباحثة ضيق الوقت اجرائياً بأنّه: عدم كفاية وقت الحصّة الدّراسية لتنفيذ كافّة أنشطة ودروس وتجارب مادّة الكيمياء في تعزيز مهارة حلّ المشكلات عند متعلميّ الصّف الثّاني المتوسّط.

المشكلات الصفية:

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النّفسي المشكلات الصّفية بانها عدد السلوكيات السلبية والاحتجاجية او العدائية التي تتصف بالثبات. (American Psychiatric Association, ٢٠٠٣)

يعرف أيضا بأنّه " مجموعة السّلوكيات غير المرغوب فيها يرى المدرّسون أنّها سلوكيات غير توافقية ومخالفة للقوانين المدرسية او العقد الصّفي ويجد المعلّمون صعوبة في مواجهتها ويؤدّي الى إضطراب في عملهم ويمثّل سلوكيا لا توافقيا من قبل المتعلّم". (حيادحين، ٢٠٢١: ٦٠)

وتعرّف الباحثة المشكلات الصفية اجرائياً: هي مجموعة من السّلوكيات غير المرغوبة في الصف الدراسي والتي تسبب عرقلة سير العملية التدريسية داخل الصف وعرقلة المدرّسين عن تكملة واجبهم اتّجاه المتعلّمين.

مفهوم حلّ المشكلات:

يعرف معالجة المشكلات بانه "نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشكلة فيسعى إلى إيجاد حل لها من خلال القيام بخطوات الطريقة العلمية في البحث للوصول إلى تعميم أو حل للمشكلة".
(نعمان،٢٠١٦ :٥٤)

يشير "ستربغ Sternberg "حل المشكلات عبارة عن عملية يسعى الفرد من خلالها إلى أن يتخطى العوائق التي تواجهه وتعرقل الوصول للهدف الذي يسعى إلى بلوغه". (بحري و فارس، ٢٠١٤: ٢٣)

تعريف آخر": عدد الإجراءات المتبعة من قبل الأستاذ مع طلبته ويسير من خلالها وفق خطوات منهجية منظمة، تتمثل في الإحساس بالمشكلة التي حددت أثناء عملية التعليم، ووضع الفرضيات، وجمع البيانات، وإيجاد فكرة الحل، والخروج بالحل، والتوصل للقرار، ثم تطبيق القرارات، وذلك بغية الوصول إلى معالجة المشكلة". (السمارات،٢٠١٣: ٤٤)

وتعرّف الباحثة مهارة حلّ المشكلة إجرائيًا: بأنها النشاط التعليمي الذي سيسعى من خلاله المتعلم لإيجاد حل من خلال القيام بخطوات علمية في البحث للوصول إلى تعميم في مادة الكيمياء.

الفصل الثّاني: الإطار النّظري للدّراسة

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

تمهيد

يتناول هذا الفصل الإطار النّظري للدّراسة، ويشتمل على أربع مباحث، حيث سنتناول في المبحث الأوّل الوقت الدّراسي وسوف نعرض كل ما يتعلق بالوقت من مفاهيم وكيفيّة إدارته ذاكرين أهمّيته بالنّسبة للمدرّس والمتعلّم وأسباب مُضيعاته وكيفية إدارته والجوانب التي تساعد على معالجة مشكلاته، فضلاً عن أنّنا سنتحدّث عن المشكلات الصّفية ومفهومها وسنشير إلى مؤشّراتها وأسبابها، وأساليب علاجها ودور المدرّس في معالجتها، وكذلك إلقاء الضّوء على المشكلات التي يواجهها مدرّس الكيمياء، وكيفيّة التّعامل معها، كما أنّنا سوف نتحدث في المبحث الثّالث عن مشكلات المنهج التربوي ومايواجهه من صعوبات وسبل التخفيف منها، وفي المبحث الرّابع سيكون عن مهارة حلّ المشكلات في تدريس الكيمياء وذلك لما في مادّة الكيمياء من أهمّية وأهداف تربوية تحقق الكثير من المعالم والخبرات إلى جانب مهارة حلّ المشكلات فسوف نعرّفها وسنذكر أهم الاتّجاهات النّظرية المفسّرة لها وأهمية تعلّم هذه المهارة وخاصّة المبررات التّربوية لاستخدام هذه المهارة مع تدريس مادة الكيمياء، ولأنها مهمّة فإنّ الباحثة ستوضح خطواتها وتصنيفاتها وستذكر إستراتيجيات التّعلّم والتعليم التي تساهم على تحسينها وكيفية تدريب المتعلّمين عليها ودور مدرّس الكيمياء في حلّ المشكلات، وأخيراً ستأتي الخاتمة.

المبحث الأوّل: الوقت الدّراسي

أوّلاً-الوقت

تعريفه لغوياً:

يعرف الوقت في قاموس المعاني بانه " وقت جمع أوقات، والوقت مقدار من الدهر أو الزمن، والوقت مقدار من الزمن قدر لأمر ما". (www.almaany.com)

التعريف الاصطلاحي:

يعرف الوقت اصطلاحاً بأنه المدة الزمنية المقررة للقيام بعمل معين. (الصوري، ٢٠٠٨ :٩).

إنّه مقدار محدود من الزّمن ومقياس لتطوّر الأحداث بدءاً من الماضي وحتى الوقت الحاضر ونحو المستقبل فهو شيء يمكن قياسه ولكن لايمكن إنكاره. (Helmenstine, ٢٠١٨, p. ٨)

هو فترة زمنية محدّدة تختصّ بالقيام بأمر معيّن أو عمل محدّد. (أحمد، ٢٠١٧ :١٧)

وفي هذا السّياق تعرّف الباحثة ا لوقت بأنّه الفترة الزّمنية المخصّصة والمحدّدة لتعزيز مهارة حلّ المشكلات في مادة الكيمياء ضمن جدول زمني محدد مسبقًا والتي يسعى فيها مدرس الكيمياء لإنجاز خطط التعليم والأهداف والانشطة والمواضيع المخطط لها مسبقًا وأن يقوم بإيصال المادة العلمية للمتعلمين ضمن الفترة الزمنية المحددة والمخصصة للحصة الدراسية بناء على إستراتيجيات وأساليب التعامل مع الوقت.

ثانياً-إدارة الوقت:

تعرف إدارة الوقت بانها "عملية تحليل وتقييم المهام التي يقوم بها الفرد أثناء مدة محددة، من أجل تنظيم الوقت للوصول للأهداف الموضوعة وتحقيقها بكفاءة". (حمادي، ٢٠١٤: ٥٧)

ويعرف بريجيت إدارة الوقت بأنها " مجموعة الأعمال التي تهدف إلى تسهيل وتيسير الإنتاجية وخفض الضغوط." (Brigitte , ٢٠٠٧, p. ٢٥٥)

وتعرف إدارة الوقت ايضاً بأنها " علم وفن الاستخدام الرشيد والكفؤ للوقت، وهي علم استخدام الزمن بشكل فعال عن طريق التخطيط والتنظيم والمتابعة والتحفيز وهي عملية موجهة اساسًا نحو المستقبل". (عويني، ٢٠١٨: ١٩).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ويتبين من التعريفات السابقة أن إدارة الوقت هي عدة مهارات سلوكية تعمل على توجه قدرات المتعلمين نحو التخطيط والتنظيم والمتابعة والتحفيز من أجل الاستخدام والاستثمار الأمثل للوقت للوصول لغايات مرجوة.

وفي هذا السياق تعرف الباحثة إدارة الوقت بأنها عبارة عن عملية تخطيطية وتنظيمية لوقت الحصة الدراسية التي يكون فيها المدرس موجها وضابطا لعملية التدريس والاستثمار الأمثل للزمن والقدرة على تحقيق وتنفيذ الأنشطة والأهداف المحددة حسب الأولويات ضمن مدة محددة تتوافق مع وقت الحصة الدراسية.

ثالثاً ً- إدارة الوقت في الحصّة التّعليمية:

إن إدارة الوقت تهتم بتوجيه إدارة المعلم الذاتية نحو الأداء المطلوب وفقاً للزمن والوقت المحدد. وتأكيداً على دور المعلمين كموجهين وضابطين لعملية التعليم، ينبغي أن يتقن إستراتيجيات وأساليب التعامل مع الوقت لإدارة وقت الحصة وتنظيمها، ويقصد هنا بالوقت، بأنه ذلك الوقت المخصص للحصة والتي تتراوح عادة ما بين ٣٥-٥٠ دقيقة أو الوقت المخصص لليوم الدراسي أو الأسبوع أو الشهر أو الفصل الدراسي أو العام الدراسي كله حيث تبدأ عملية تنظيم الوقت الدراسي بقيام المعلم بداية العام الدراسي بوضع خطة دراسية سنوية لكل مادة دراسية يعمد إلى تدريسها. وتوَزَّع المواضيع للمادة الدراسية في هذه الخطة عادةً بشكل أسبوعي وعلى مدار أشهر السّنة الدراسية، ومن ثم تتم عملية تخطيط الوقت لليوم الدراسي تدريجياً خلال الفصل الدراسي أو العام الدراسي، وبعد ذلك تبقى المهمة الرئيسية لتنظيم الوقت في كل الحصة الصفية، والتي تتم يومياً عند قيام المعلم بالتحضير بشكل يومي للدروس، ونظراً للأهمية الكبيرة لعملية تنظيم الوقت وتوزيعه، فإنه يتم تحديد النسب من الساعات لكل مادة دراسية في اليوم الدراسي، ويترك للمعلمين حرية توزيع هذه الحصص على أيام الأسبوع. ويتم تحديد وقت الحصة من خلال معرفة أعمار الطلاب، ونوع المدرسة وكذلك احتياجات المادة الدراسية. وترتبط عملية تنظيم الوقت بالمكان والإمكانات الإنسانية أو المادية المتوفرة، وعادة ما يتم توزيع وقت الحصة على الوقت الذي يقضيه الأستاذ في الشرح والتقديم والعرض للمواضيع الدراسية، والوقت الذي يقضيه الطالب في إتمام مهمات دراسية (Cottrell , ٢٠١٣, p. ١٢٣).

وفي هذا السّياق ترى الباحثة إنّ إدارة وقت الحصّة لتدريس مادة الكيمياء يختلف بين المدرسين، وتختلف الكيفية والتقسيم لوقت الحصة باختلاف نوعية الأنشطة التي يتم ممارستها. إذ يتم توزيع وقت الحصة للنشاط التعليمي، وللشرح، وللحوار والمناقشة وللقراءة أو الكتابة وكما هو الحال عادة يتم تحديد الوقت المدرسي من قبل الجهات المسؤولة عن التدريس في البلد وهي وزارة التربية، وكذلك يتم تحديد أوقات الحصص من قبل الإدارات المدرسية، ويقوم المدرس باستغلال وقت الحصة المتاح للقيام بالنشاطات الأكاديمية المتعددة وأخرى غير الأكاديمية حيث أن الزّمن المخصّص للحصص الدراسية لا يستخدم في عمليات التعليم كاملاً، فالمدرس يقضي جزء منه في إعطاء التعليمات ومناقشة قضايا لا تتعلق بالنشاط التعلّمي، والوقت المتبقي لا يتمكّن المدرس من استخدامه في العملية التدريسية، بسبب المشكلات الصفية للمتعلمين، فانشغالات المتعلمين وخروجهم ودخولهم لدورات المياه وسرحانهم وتشاجرهم كلها تأخذ جزء من الوقت. لذلك لابد من تخصيص وقت أكثر لتدريس مادة العلوم التي من ضمنها مادة الكيمياء ليتسنى لمدرس الكيمياء من استخدام طرق تدريس حديثة تمكنه من استخدام وتعزيز مهارة حل المشكلات.

رابعاً- أهمية إدارة الوقت:

- **الأهمية العامة لإدارة الوقت:**

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

إنّ إدارة الوقت بطريقة صحيحة وفعّالة تقود إلى النّجاح في أداء كافة المؤسّسات، وكذلك أداء الأفراد، وتكمن أهمية إدارة الوقت في أمور كثيرة من أبرزها:

١. تتيح إدارة الوقت الاستعمال الأفضل للموارد البشرية والمالية والمادية.
٢. تعين على بلوغ الأهداف الذاتية والعامة.
٣. التخفيف من ضغوط العمل وضغوط الحياة.
٤. تعمل على تخفيف حدة القلق والضغط الناتج عن تراكم الواجبات والأعمال.
٥. تحسين إنتاجية ومخرجات العمل للحصول على نتائج أفضل في العمل.
٦. قضاء وقت أكثر في التطوير الذاتي.
٧. تساعد إدارة الوقت على تقليل الأخطاء في العمل.
٨. يساعد في التغلب على الإجهاد والإحباط من أجل رفع كفاءة إنجاز الأعمال.
٩. تنفيذ وإنجاز المهام والأعمال بأقل جهد وبأقصر وقت.(الغامدي، ٢٠١٨: ٢٤)

أهمية إدارة الوقت بالنسبة لمدرّس الكيمياء:

تعدّ إدارة الوقت من أهم كفايات ومهارات المدرّس التعليمية لارتباطها الوثيق ببلوغ الغايات التدرسية والتربوية المساهمة في الارتقاء بالعملية التعليمية (أبو شعيرة، ٢٠٠٩:٢٤)، حيث أن المدرّس يتمكّن من تغيير وتطوير وتنمية سلوكيات ومهارات المتعلمين، ورفع مستوى تحصيلهم العلمي في مادة الكيمياء، حيث أن الإدارة الفعالة للوقت تمكن المدرّس من التفاعل الإيجابي مع المتعلمين في الحصة الدراسية، وذلك بإعداد نشاطات منظمة ومحدّدة وفق شروطاً مناسبة، يعمل المدرّس على تهيئتها، ومن الطّبيعي أن يتعرّض المتعلّم داخل الصّف الدّراسي إلى منهاجين: أحدهما الأكاديمي وفيه يكتسب المفاهيم المتعلقة بالكيمياء والآخر غير الأكاديمي فهو يكتسب اتّجاهات مثل: تعلم مهارة إدارة الوقت التي تساعده على الانضباط الشخصي والمحافظة على النظام وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، وطرق العمل التعاوني وأساليب التعاون(نبهان،٢٠٠٨:٢٣)، حيث أنّه من خلال إدارة المدرّس للوقت بطريقة فعّالة، فإنّ ذلك يساعد على اكتساب المتعلّمين الاتّجاهات والمهارات المتعدّدة في إدارة الوقت والتّنظيم وتحقيق الأهداف، والإدارة الفعّالة للوقت تساعد المدرّس على تحدد أهداف التعلم والاستراتيجيات الواجب تتبعها لتحقيق ذلك بفاعلية عالية (هامل، ٢٠٠٧: ٣٥).

وفي هذا السّياق ترى الباحثة أنّ هناك أهمّية كبيرة لإدارة الوقت بالنّسبة لمدرّس الكيمياء، حيث أن مادة الكيمياء من المواد العلمية التي تحتاج وقت أكبر من المواد الأخرى، في المواضيع النظرية وفي التجارب والتطبيقات المعملية والعملية، ويمكن تبيان أهمية أدارة الوقت لمدرّس الكيمياء في النقاط الاتية:

أ- إدارة المدرّس الفعالة للوقت تساعد على الفهم وسرعة التعاون من قبل الطلاب.
ب- إدارة الوقت الفعالة تعمل على تهيئة الجو بالانضباط واستجابة المتعلمين للمدرّس .
ت- الإدارة الفعالة للوقت تساعد المدرّس على بلوغ الأهداف التربوية بكفاية وفاعلية.
ث- تساعد الأستاذ على توفر الوقت لمشاركة الطلاب في العمل الجماعي.
ج- تعين المدرّس في تخطيط وقت حصته في الدروس النظرية واجراء التجارب العملية في مادة الكيمياء.
ح- الإدارة الحسنة للوقت تساعد المدرّس على منح المتعلمين مجال للتعبير عن الآراء والأفكار المختلفة.
خ- الإدارة الفعالة للوقت تساعد المعلم على تقديم المعرفة للمتعلمين وكذلك اتاحة الفرص لاكتسابها.
د- إدارة المدرّس الجيدة للوقت تساعده في إدارة شؤون صفه بكفاءة، عبر إتمامه للأعمال والتجارب التي تحتويها هذه العملية بطريقة مخططة ومرتبة. (هامل، ٢٠٠٧: ٣٧).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

❖ **أهمّية إدارة الوقت بالنّسبة للمتعلّمين**

يعتبر النّجاح المدرسي للمتعلّمين هدفاً رئيسياً يسعى المدرّسون لتحقيقه، ولكن ظهرت اتّجاهات جديدة تبيّن أن النّجاح المدرسي يعتمد على عوامل كثيرة مثل إدارة الوقت وتنظيم وقت الاستذكار والمثابرة والاجتهاد والإصرار، إنّ قدرة إدارة الوقت تعتبر من أبرز القدرات الواجب على المتعلم اكتسابها لما لها من ارتباط وثيق في تحقيق الأهداف والوصول للإنجاز، والنقاط الاتية توضح تلك الأهمية:

أ- أن إدارة الوقت وتنظيمه تنعكس إيجابيا على التحصيل الدراسي للمتعلمين.

ب- مهارة إدارة الوقت تضمن للمتعلمين تحقيق جوانب سلوكية مختلفة في استثمار الوقت والفهم والمعرفة والمهارات والتفكير.

ت- مهارة إدارة الوقت الفعالة ترفع من مستوى الإنجاز والأداء لدى المتعلم.

ث- إدارة الوقت الفعالة تنعكس ايجابياً على السلوك الظاهر للمتعلم في نظام العادات والتصرفات والسلوكيات والعلاقات الاجتماعية.

ج- الإدارة الفعالة للوقت تتيح للمتعلم أن ينجز كل واجباته الدراسية ويقضي وقت في الأنشطة الأخرى الترفيهية والرياضية.

ح- مهارة إدارة الوقت بكفاءة تساعد المتعلم في أداء العمل المكلف به في الوقت المحدد.

خ- مهارة إدارة الوقت تساعد المتعلم من أن يقضي الوقت المتاح له في تطوير المواهب الذاتية وتحقيق الأهداف الملهمة التي يسعى إليها، وتوفر له المحافظة على تحقيق التوازن بين احتياجات الدراسة والحياة الخاصة وبين الحاجات النفسية والترفيهية.

(الدخيل وآخرون، ٢٠١٧: ٦٩)

وفي هذا السياق ترى الباحثة أنه يمكن أن يكون لعملية إدارة الوقت والتنظيم دور إيجابي وفعال على سلوك المتعلم وأنشطته المختلفة وفي حياته الدراسية والمهنية، إذ إن إدارة الوقت الدراسي تتيح للمتعلم المشاركة في الأنشطة الترفيهية والاجتماعية، والذي ينتج عنه الشعور بالفاعلية والإنتاجية والرضا، وكذلك تحقيق الراحة الصحية والنفسية مما يكون لذلك آثار إيجابية للمتعلّمين.

كما أنّ مهارة إدارة الوقت تعزّز وعي المتعلم بأهمية الوقت من ناحية تحديد الزمن المناسب لإنجاز الواجبات والمهام التعليمية، والتحكم فيها بكفاءة من أجل التخلص من الضغط والعبء النفسي لكثرة المطالب والواجبات التعليمية والوصول للتحصيل والانجاز، كما يمكن تفسير تنظيم الوقت بالتحصيل الدراسي المتميز، حيث أن تنظيم الوقت لدى المتعلمين يمنحهم مجال لتوفير وقت أطول لقضائه في البحث والمذاكرة مما يؤثر بشكل إيجابي على التحصيل والتفوق الأكاديمي.

المبحث الثّاني: المشكلات الصّفية عند المتعلّمين

أولاً: ماهية المشكلات الصّفية:

أن المشكلات الصّفية عبارة عن سلوكيات وتصرّفات تؤثر على المتعلّمين من جوانب عدّة مثل الجانب التّحصيلي والتّعليمي، الأمر الذي يؤثر على نفسية المتعلّم وكذلك على سير الحصّة الدّراسية والعملية التدريسية بشكل عام، كما أنّ تلك المشكلات قد تؤدّي الى إيهام المدرّس بأن المتعلمين الذين لديهم إضطرابات سلوكية، هم عبارة عن متعلمين لديهم مشاكل نفسية عقلية ومن الصعب إيجاد حل لها داخل الصّف أو السّيطرة عليها ومعالجتها، غير أنّ المتعلمين الذين لديهم تلك المشكلات الصّفية هم عبارة عن أطفال أسوياء من حيث القدرات النفسية والجسمية والذهنية ولكن يكمن الدّور في العوامل المحيطة سواء المادية أو الاجتماعية أو النفسية التي تؤثر على سلوك المتعلم وتدفعه لتلك التصرفات. وتعرف المشكلات

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الصفية بانها "مجموعة من السلوكيات غير المرغوب بها يرى المدرسون أنها سلوكيات غير توافقية ومخالفة للقوانين المدرسية أو العقد الصفي ويجد المعلمون صعوبة في مواجهتها ويؤدي إلى إضطراب في عملهم ويجسّد سلوكاً لا توافقيًا من قبل المتعلم". (حيادحين، ٢٠٢١: ٦٠). وذكر عبابنة والرفاعي في تعريفهما للمشاكل الصفية بأنها "عدة انحرافات سلوكية تظهر لدى التلاميذ، وتعبر عن كل تصرف أو سلوك غير مرغوب فيه يحدثه المتعلم بشكل متكرر، ويعمل ذلك على إعاقة النشاط الدراسي وتعطيل سير تطبيق الحصة الدراسية، وهذا يلحق الضرر النفسي والمادي بذواتهم أو بالمتعلمين الآخرين أو بنفسية المعلم". (عبابنه و الرفاعي، ٢٠٢٠: ٥٢٠) وتُعرف المشكلات السلوكية أيضًا بأنها سلوك عدم التوافق والذي يظهر في صورة استجابات أو أعراض غير مناسبة ويسبب الشعور بالتوتر والقلق ولكنه لا يصل لدرجة المرض النفسي أو العقلي (مهران، ٢٠١٥: ١٧١).

يتبين من التّعريفات السّابقة أن المشكلات الصفية تشكل سلوكيات أو تصرفات متكررة غير مرغوب فيها وتؤثر على سير العملية التدريسية ويجد المدرسين صعوبة في مواجهتها ولكن لا يمكن اعتبارها مرض نفسي

وفي هذا السياق تعرف الباحثة المشكلات الصفية بأنها تلك الأشكال من السلوكيات التي يرى المدرسون أنها سلوك غير مرغوب فيه، ويجدون صعوبة في التّعامل معها وفي مواجهتها، ويمثل سلوكًا لا توافقيًا من قبل المتعلم، ويؤدي إلى إضطراب في عملهم، ويتسبب ايضًا في عرقلة سير العملية التعليمية داخل الصف.

مشكلات المنهج التّربوي

أوّلاً: مفهوم المنهج التّربوي

المنهج لغةً: معناه الطّريق المخطّط أو المرسوم أمامك، وفي اللغة الأجنبية curriculum ، فهو الطّريق الذي يسلكه الفرد بغية بلوغ الغايات المرجوّة.

المنهج اصطلاحاً: عدد المادّة العلميّة والمقرّرات الدّراسيّة التي يدرسها المتعلّم، ومجموع القيم والأنشطة والخبرات التي يكتسبها المتعلم.(إبراهيم،٢٠٢٢: ٤٤)

المنهج التّربوي هو الأداة التي تلجأ التّربية له من أجل بلوغ أهدافها ونقل كل ماهو نظري إلى الواقع الحقيقي المحسوس، فالمنهج بات اليوم يواجه ضرورات اجتماعيّة ونفسيّة واقتصاديّة بالغة الأهميّة لكونها تجعل الفرد المتعلّم قادراً على الانخراط بمجتمعه والتأقلم مع الجماعة، وبالتالي عن طريقه يمكن الوصول إلى الصفات والكفاءات التربوية، وبناء مجتمع أفضل.(بحري،٢٠١٢: ١٢)

يتبين من التعريفات السابقة أنّ المنهج هو أداة أو طريق مرسوم أو مخطط يسلكها المتعلم ليحقق أهدافه من خلاله عن طريق المادة العلمية أو عن طريق المقررات التي يدرسها والتي اكتسبها من خلال الخبرات أو الأنشطة الممنهجة المرسومة في هذا المخطط أو الطريق .

وفي هذا السياق ترى الباحثة أنّ المنهج هو مجموع الخبرات التدريسية المخطّط لها من قبل المنشأة التربوية بهدف تحقيق التنمية الشامل للمتعلّمين في كلّ الجوانب.

أ-المفهوم القديم للمنهج

هذا المفهوم يأخذ قوّته من الأفكار القديمة لعلم أصول التّربية، حيث يهتمّ بالمحتوى الّذي يقدّمه وبالجوانب العقليّة لدى المتعلّم ويعتبر أنّ العقل يسمو على حواس الفرد، وما على المدرسة من واجبات سوى ملئ أذهان المتعلّمين لديها بالمسائل المشمولة في المادّة الدّراسيّة.

(بحري،٢٠١٢: ١٥)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ب-المفهوم الحديث للمنهج

تبيّن هذا المفهوم نتيجة لاستجابات المبحوثين على المنهج القديم، فكان المنهج الحديث يتضمّن كل النواحي المهاريّة والوجدانيّة والمعرفيّة. قد اتّفق التّربويّون على أنّ المنهج الحديث هو كافة الخبرات المكتسبة من قبل المتعلّم من مدرسته وبتوجيه المدرّسة. .(بحري،٢٠١٢: ١٧)

وتجد الباحثة أنّ المنهج بمفهومه القديم هو ما تقدّمه المادّة الدّراسيّة من محتوى وتعتمد على العقل البشري فقط وما يلحقها من حفظ، بينما المنهج الحديث هو الذي يستند إلى الجوانب الثّلاث المهاريّة والعقليّة والمشاعر، وهو مجموعة خبرات يكتسبها المتعلّم بطرق تربويّة فعّالة.

ثانياً: الأهداف العامّة للمناهج التّربويّة

تهدف المناهج التّربويّة على صعيد الجماعة إلى بناء مواطن متكامل قادر على ممارسة دوره الحضاري وبناء مجتمع عراقي موحّد، محافظاً على طبيعة بلده وموارده الطبيعيّة، وساعياً لتحسينها وإصلاحها، متلزماً بقوانين بلده ومنسجماً مع ميثاق العيش المشترك، والسّاعي على توطيد روح السّلام في الذّات والعلاقات بين الأفراد والجماعة.

أمّا على صعيد المستوى الفكري والإنساني، فهو يسعى لنشر الوعي بين المواطنين وتحقيق الانفتاح والثقافة، وتعزيز المواطن ليكون نموذج فعّال يفيد بلده، وحضّ المواطن على العلم والنور والعمل والأخلاق، ووجوب مراعاة تكوين شخصيّة الفرد على تحقيق الذّات وتحمّل المسؤولية والالتزام الأخلاقي، ووجوب التّعامل مع الغير بروح التعاون والاخاء. (وزارة التربيةالعراقية،٢٠١٣: ٤)

ثالثاً: المشكلات أو الصّعوبات الّتي يواجهها تطبيق المنهج التّربوي

تعدّدت المشكلات الّتي يواجهها المنهج التّربوي، وبإمكان فرز المشكلات بالشّكل الآتي :

على مستوى العنصر البشري: باتت المناهج التّربوية في العراق قديمة وبحاجة لتعديلات لتصبح مواكبة لعصر اليوم، فالمدرّس العراقي اليوم لا يستطيع أن يقوم بهذا العمل بمفرده، خاصّة أن عدم قناعة بعض المدرّسين بأهمّية وجدّية المنهج وضرورة تعديله ليكون حديثاً، بالإضافة لعدم اهتمام بعض المدرّسين بالأسس المعرفيّة واتّباعهم للطّرق النّشطة والطرق التّربوية المرتكزة على الأسس المعرفية.

على مستوى المستلزمات: عدم اتّباع القواعد الأساسيّة للتّعليم الحديث، وتأمين المستلزمات التدريسية والأساليب التدريسية الملائمة، وعدم إلتزام أكثر الإدارات المدرسيّة بتوفير قاعات للتدريس، وكثافة الأعداد داخل غرفة الصّف الواحد من أصعب المشاكل التي يعانيها المعلّم وضخامة المواد الدّراسية وعدم مراعاتها وتنظيمها للأوقات التعليمية كلّها تكون سبباً كافياً لتوجّه المدرّسين نحو التّلقين باعتباره الطريقة الأسهل والأسرع. (الغزالي،٢٠٢٢: ١٨)

وبالتّالي قد نجد مضامين المناهج التّربوية فيها صعوبة في التطبيق وخاصة المضامين المتعلقة بمادة الكيمياء، فهي بحاجة لمختبرات مجهّزة لتفادي المشكلات، وبالتّالي قلّة وجود مدرّبين مختصّين قادرين على تلبيّة الحاجات وضمان نوعية التدريس والأداء.

المنهجيّة والإجراءات الميدانية

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضًا لمنهج البحث المنتهج، وتعيين مجتمع البحث، وعينة البحث وخصائصها، ثم يلي ذلك عرضاً للوسيلة المستخدمة في البحث والتي تشمل أداة الدراسة الأساسية عبر تصميم استمارة موجهة إلى معلمي مادة الكيمياء في بعض مدارس محافظة صلاح الدين، وإظهار الاساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسة بهدف تحليل البيانات وإصدار النتائج الخاصة بالدراسة.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

منهج الدراسة

نظرًا لطبيعة البحث وعنوانه وإشكاليته، يتضح لنا أنه من خلال أسئلة الدراسة وفرضياته سيتم اعتماد المنهج الوصفي التّحليلي. وهو عبارة عن منهج يقوم بوصف ودراسة الظواهر والمتغيرات عن طريق التجميع المنظم للمعلومات من المستقصي منهم بغرض الفهم والتنبؤ بسلوك المجتمع. ويهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة، أو تحديد المشكلة أو ابراز الظروف والممارسات، او التقييم والمقارنة، أو التعرّف على ما يقوم به الآخرون لدى التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية (القحطاني وآخرون،٢٠٠٤: ٢٠٥).

مجتمع الدّراسة

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الافراد والاحداث والاشياء التي يتم اختيار وسحب العينة منها. (العريقي، ٢٠٢٠: ١١٦) ويتألف مجتمع البحث في هذه الدراسة من ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين وثانوية جمال عبد الناصر للبنين.

عينة الدراسة

وهي جزء من مجتمع البحث، ويتم اختيارها بطريقة معينة لتمثيل مجتمع الدراسة. (العريقي، ٢٠٢٠ :١١٤) وتتألف عينة البحث في هذه الدراسة من (٣٠) مدرسًا من مادة الكيمياء في المرحلة المتوسطة: ثانوية الخضراء للبنين وثانوية الجماهير للبنين وثانوية المجيد للبنين وثانوية الرماح العوالي للبنين و ثانوية جمال عبد الناصر للبنين.

أداة الدراسة

عمدت الباحثة إلى تصميم استمارة بغية استخدامها كأداة للدراسة، حيث تضمنت مقياس المشكلات التربوية والذي قسم إلى ثلاث محاور، المحور الأول والذي تضمن بعد ضيق الوقت الدراسي وتكوّن من (٨) فقرات، والمحور الثاني وتضمن بُعد المشكلات الصفية وتكوّن من (٨) فقرات، و المحور الثالث وتضمّن بعض المشكلات التي تتعلق بالمناهج الدراسية وتكوّن من (٧) فقرات،

ورمت الاستمارة إلى جمع المعلومات واستطلاع رأي مدرسي مادة الكيمياء بهدف الكشف عن المشكلات التربوية التي تواجه مدرسي مادة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلّمي الصف الثاني المتوسّط.

مقياس المشكلات التربوية

يتكون مقياس المشكلات التربوية من ٢٣ عبارة، يتم الإجابة عليها من قِبَل المستطلعين وفق مستوى ملاءمتها لهم من خلال انتقائهم لأحد الخيارات الخمسة المطروحة وهي: معارض بشدة (١)، معارض (٢)، محايد (٣)، موافق (٤)، موافق بشدة (٥) وبحسب مقياس ليكرت.

إذ تتراوح الدرجة الإجمالية للمعيار بين ٢٣ إلى ١١٥ درجة، وتشير الدرجة المرتفعة إلى معدل عالي من المشكلات التربوية، والعكس صحيح. ويتم تقسيم المستطلعين وفقًا للدرجة الإجمالية للمعيار وفق المشكلات التربوية إلى ثلاث مستويات (منخفض، متوسط، مرتفع) وأتت النتيجة بالصورة الآتية:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

جدول رقم (١) : مستويات مقياس المشكلات التربوية

مستويات المشكلات التربوية	العدد	النسبة	المتوسط الحسابي
مستوى منخفض (٢٣-٥٣)	٠	٠.٠٪	٩٤.١٧
مستوى متوسط (٥٤-٨٤)	٢	٦.٧٪	
مستوى مرتفع (٨٥-١١٥)	٢٨	٩٣.٣٪	
المجموع	٣٠	١٠٠.٠٪	

شكل رقم (١) : بين احصائي لمستويات مقياس المشكلات التربوية

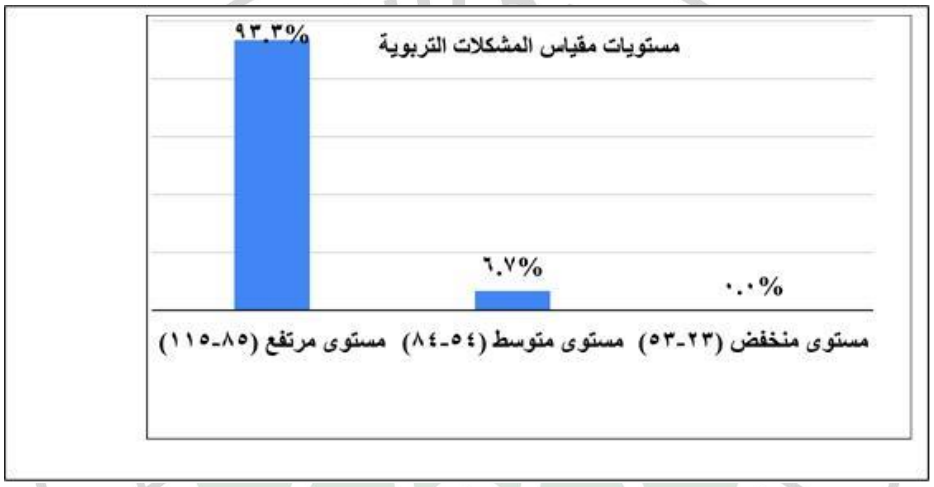

غالبية المستطلعين عند مستوى المشكلات التربوية المرتفع بنسبة (٩٣.٣%)، و٦.٧% فقط عند مستوى المشكلات التربوية المتوسط، ولا أحد ضمن مستوى المشكلات التربوية المنخفض (٠%).

كما وبلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لمعيار المشكلات التربوية للعينة المستطلعة (٩٤.١٧) وهو ضمن مستوى المشكلات التربوية المرتفع (بين ٨٥ و١١٥) ما يدل أن مستوى المشكلات التربوية لدى العينة مرتفع.

صدق وثبات أداة الدراسة

أخذ رأي المحكمين

بعد ان قامت الباحثة بإعداد الاستبانة وعرضها على المشرفة، وأخذ الموافقة وإجراء التعديلات اللازمة والمطلوبة من قبل المشرفة، عمدت الباحثة إلى عرض الاستمارة بشكلها الأولي على ٥ اختصاصيين من دكاترة بعض الجامعات في لبنان والعراق، وذلك من أجل التحقق من مدى مطابقة عبارات الاستمارة للمعايير العلمية، وقد أبدى حضرات السادة المحكمين عن آرائهم بكل موضوعية ودقة، وتمّ توجيه الملاحظات حول موافقة العبارات من عدمه، ومدى اندماج العبارات مع المعيار ككل، وتصحيح الأخطاء اللغوية في حال وجدت، وبعد ان تمّ أخذ الآراء تم التوصّل إلى وضع الاستبانة بالصورة النهائية لها.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

صدق وثبات أداة الدراسة

يهدف فحص السمات السيكومترية لأداة الدراسة من خلال حساب الصدق والثبات للمقياس وهذا باعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة، وهو عملية التحقُّق من مدى صلاحية هذا المقياس وملاءمته للبيئة ولأفراد العينة، قبل أن يتم تطبيقه على العينة الفعليّة، وسوف يتم عرض نتائج هذا الفحص فيما يلي.

نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد

يشمل هذا الفصل عرضاً لما قد بلغه هذا البحث من نتائج، والعمل على تفسيرها ومناقشتها للفروض التي تم اختبارها وإظهار ما إذا تم قبول أو رفض الفرضيات، وما مدى ترابط هذه النتائج مع الأبحاث السابقة التي تناولت موضوع دراستنا. ثم وضع خلاصة النتائج بالإضافة إلى صياغة الخاتمة.

وقد قامت هذه الدراسة بالعمل على إدراك المشكلات التربوية التي تواجه مدرسي مادة الكيمياء والتي تعيق مهمتهم في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصف الثاني المتوسط في بعض مدارس محافظة صلاح الدين.

عرض النتائج وتفسيرها

سنقوم في هذا الجزء بمعالجة فرضيات الدراسة وتحليلها والإجابة عنها، إذ سيتم اعتماد الاختبارات الإحصائية الملائمة.

فيما يلي نتائج عبارات مقياس المشكلات التربوية من متوسطات حسابية، بالإضافة إلى تعيين ميول العينة في كل عبارة. وهذه الميول تعيّن وفقًا للقاعدة:

$$\textbf{تحديد اتجاه العينة} = \frac{\text{أكبر درجة – أصغر درجة}}{\text{عدد البدائل}} = \frac{5-1}{5} = \frac{4}{5} = ٠.٨$$

يعني في كل مرة نزيد قيمة ٠.٨ حتى نحدد ميول العينة:

جدول رقم (٦): تحديد اتجاه العينة

الاتجاه	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الفئة	١-١.٨	١.٨-٢.٦	٢.٦-٣.٤	٣.٤-٤.٢	٤.٢-٥.٠

ويبيّن الجدول الآتي قيمة معامل الارتباط بين تعزيز مهارة حل المشكلات والصعوبات التي تقف عائقًا في ممارستها وتعزيزها، لمعرفة مدى تأثير هذه المشكلات والعوائق سلبا في تطبيق مهارة حل المشكلات.

جدول رقم (٧): تحديد نوع الارتباط بحسب قيمة معامل الارتباط

قيمة معامل الارتباط	نوع الارتباط
+١	ارتباط طردي تام
من ٠,٧ إلى أقل من +١	ارتباط طردي قوى
من ٠,٤ إلى أقل من ٠,٧	ارتباط طردي متوسط
من صفر إلى أقل من ٠,٤	ارتباط طردي ضعيف
صفر	ارتباط منعدم
من -٠,٧ إلى أقل من -١	ارتباط عكسي قوى
من -٠,٤ إلى أقل من -٠,٧	ارتباط عكسي متوسط
من صفر إلى أقل من -٠,٤	ارتباط عكسي ضعيف

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الفرضية الأولى

نص الفرضية: يعتبر ضيق الوقت مشكلة تواجه مدرسي مادة الكيمياء في تعزيز مهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصف الثاني المتوسط بدرجة عالية.

الفرضيّة الصفرية: ليس هناك ترابط بين ضيق الوقت ومهارة حل المشكلات عند متعلميّ الصف الثاني المتوسط بدرجة عالية.

الفرضيّة البديلة: توجد علاقة بين ضيق الوقت ومهارة حل المشكلات لدى متعلميّ الصف الثاني المتوسط بدرجة عالية.

جدول رقم (٨): معامل ارتباط بيرسون بين مقياس المشكلات التربوية وبُعد ضيق الوقت

المقياس / البُعد	العدد	الدلالة الإحصائية	قيمة بيرسون	النتيجة / القرار
المشكلات التربوية	٣٠	٠.٠٠٠	٠.٧٥٣**	دالة إحصائياً علاقة طردية قوية
بُعد ضيق الوقت				

إنّ الجدول السابق يبيّن معامل ارتباط بيرسون بين مقياس المشكلات التربوية وبُعد ضيق الوقت. والمبيّن أنَّ قيمة الدّلالة الاحصائية تعادل (٠.٠٠٠) وهي أقل من مستوى الدّلالة المعنويّة ألفا (٠.٠٥)، أي أنَّ علاقة المشكلات التربوية مع ضيق الوقت دالّة إحصائيّاً، ما يدفعنا إلى عدم قبول الفرضية الصفرية ونقبل الفرضيّة البديلة التي تنص على أنّ هناك ارتباط بين ضيق الوقت والمشكلات التربوية لدى متعلميّ الصف الثاني المتوسط.

أمّا قيمة بيرسون والمشيرة إلى متانة العلاقة فتعادل (٠.٧٥٣) أي أنّ هناك علاقة طردية قوية بينهما بحسب ما يظهره الجدول رقم (٧) بحساب قيمة الارتباط وتحديد نوع الارتباط. وبالتالي، فإنَّ ضيق الوقت يساهم في ارتفاع المشكلات التربوية عند متعلميّ الصف الثاني المتوسط بدرجة عالية.

وإذا اطلعنا على نتيجة النسب المئوية لفقرات البعد الأول من المقياس (ضيق الوقت الدراسي) من خلال الجدول أدناه:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

جدول رقم (٩): توزع إجابات المدرسين على فقرات البعد الأول (ضيق الوقت الدراسي) من مقياس المشكلات التربوية

عبارات البعد الأول: ضيق الوقت الدراسي		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	المجموع
أرى أن ضيق الوقت الدراسي للحصة ينعكس سلباً على تعزيز مهارة حل المشكلات	ع	٠	٠	٠	٢٢	٨	٣٠
	%	٠.٠٪	٠.٠٪	٠.٠٪	٧٣.٣٪	٢٦.٧٪	١٠٠٪
أجد أن كثافة العبء الدراسي المكلف به المدرس ضمن وقت ضيق يؤثر سلباً في تعزيز مهارة حل المشكلات عند المتعلمين	ع	٠	٠	٠	١٥	١٥	٣٠
	%	٠.٠٪	٠.٠٪	٠.٠٪	٥٠.٠٪	٥٠.٠٪	١٠٠٪
أرى أن ضيق الوقت الدراسي لا يسمح للمدرس باستخدام طرائق التدريس الحديثة لتعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين	ع	٠	٠	٤	١٩	٧	٣٠
	%	٠.٠٪	٠.٠٪	١٣.٣٪	٦٣.٣٪	٢٣.٤٪	١٠٠٪
يؤثر ضيق الوقت على أداء المدرس في تقويم المتعلمين على تعزيز مهارة حل المشكلات لديهم	ع	٠	٠	٠	٢٦	٤	٣٠
	%	٠.٠٪	٠.٠٪	٠.٠٪	٨٦.٧٪	١٣.٣٪	١٠٠٪
أشعر أن ضيق الوقت يؤدي إلى تخفيض التغذية الراجعة في نهاية الحصة ما يعيق تعزيز مهارة حل المشكلات	ع	٠	٠	٢	١٨	١٠	٣٠
	%	٠.٠٪	٠.٠٪	٦.٧٪	٦٠.٠٪	٣٣.٣٪	١٠٠٪
أقلل من التفاعل مع جميع المتعلمين بسبب كثرة العدد وضيق وقت الحصة ما يعيق تعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين	ع	٠	٢	٢	١٤	١٢	٣٠
	%	٠.٠٪	٦.٧٪	٦.٧٪	٤٦.٧٪	٤٠.٠٪	١٠٠٪
أشعر أن عدم كفاية الفترة الزمنية المحددة لإنهاء المنهج الدراسي لمادة الكيمياء يعوق من تعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين	ع	٠	٣	٠	١٦	١١	٣٠
	%	٠.٠٪	١٠.٠٪	٠.٠٪	٥٣.٣٪	٣٦.٧٪	١٠٠٪
أجد صعوبة في إقامة علاقات إيجابية مع المتعلمين بسبب ضيق وقت الحصة ما يقلل من تعزيز مهارة حل المشكلات لديهم	ع	٢	١٢	١	١١	٤	٣٠
	%	٦.٧٪	٤٠.٠٪	٣.٣٪	٣٦.٧٪	١٣.٣٪	١٠٠٪

يوضح الجدول رقم (٩) أعلاه النسب المئوية لإجابات أفراد العينة على فقرات البعد الأول (ضيق الوقت الدراسي) من مقياس المشكلات التربوية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد السادس والعشرون– تشرين الاول ٢٠٢٣–ربيع الاول ١٤٤٥
ISSN–2536–0027

ففي الفقرة الأولى في هذا الجدول كانت النسبة ٧٣.٣% أوافق و٢٦.٧% أوافق بشدة ، ما يؤكد التأثير السلبي الكبير لضيق الوقت الدراسي على تعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين.

أمّا الفقرة الثانية فكانت نتيجتها٥٠% أوافق و٥٠% أوافق بشدة، هذا يثبت أن كثافة العبء الدراسي المكلف به المدرس ضمن وقت ضيق يؤثر سلباً في تعزيز قدرة معالجة المشكلات عند المتعلمين.

أمّا الفقرة الثالثة فقد كانت النسب ١٣.٣% محايد، في مقابل ٦٣.٣% أوافق و٢٣.٤% أوافق بشدة، ما يدل على أن ضيق الوقت الدراسي لا يسمح للمدرس باستخدام طرائق التدريس الحديثة لتعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين.

أما الفقرة الرابعة فوصلت النسب ٨٦.٧% أوافق و١٣.٣% أوافق بشدة، وهذا يثبت أنّ لبعد ضيق الوقت تأثير واضح على أداء المدرس في تقويم المتعلمين وعلى تعزيز مهارة حل المشكلات لديهم.

أمّا نتيجة إجابات الفقرة الخامسة فكانت بين ٦.٧% محايد و٦٠% أوافق و٣٣.٣% أوافق بشدة وهذا يدل بشكل كبير على أن ضيق الوقت يؤدي إلى تخفيض التغذية الراجعة في نهاية الحصة ما يعيق تعزيز مهارة حل المشكلات.

امّا الفقرة السادسة فكانت النسب ٦.٧% معارض و٦.٧% محايد و٤٦.٧ أوافق و٤٠% أوافق بشدة ما يدل على أنّ ضيق الوقت وكثرة عدد المتعلمين يقلل من التفاعل بين المدرسين والمتعلمين وكذلك يعيق تعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين.

أما نسب الفقرة السابعة فقد تراوحت بين ١٠% معارض و٥٣.٣ % أوافق و٣٦.٧% أوافق بشدة، ما يؤكد على شعور المدرسين بعدم كفاية الفترة الزمنية المحددة لإنهاء المنهج الدراسي لمادة الكيمياء وذلك ما يعيق من تعزيز مهارة حل المشكلات لدى المتعلمين.

خلاصة النتائج

توصلت النتائج إلى أنّ بعد ضيق الوقت الدراسي يساهم في ارتفاع المشكلات التربوية عند متعلميّ الصف الثاني المتوسط بدرجة عالية. نظراً لوجود علاقة ارتباطية طردية ما بين المشكلات التربوية وبعد ضيق الوقت الدراسي على مقياس المشكلات التربوية، كما أنّه يوجد علاقة بين المشكلات الصفية والمشكلات التربوية لدى متعلميّ الصف الثاني المتوسط.

ما يعني أنّ هناك ارتباط ما بين هذين المتغيرين، وتبين وجود علاقة بين مشكلات المناهج الدراسية والمشكلات التربوية لدى متعلميّ الصف الثاني المتوسط..

التوصيات

عقب تقديم النتائج وتحليلها توصي الباحثة بعدد من التوصيات تتمثّل بـ:

١- العمل على تطوير المناهج وإدخال إكساب المهارات ولا سيّما مهارة حل المشكلات ضمن المناهج الدراسية.

٢- زيادة وقت الحصة الدراسية تلافياً لمشكلة ضيق الوقت التي تواجه المدرسين، في العملية التعليمية في مدارس العراق خاصة في مادة الكيمياء.

٣- إقامة حلقات وندوات ومؤتمرات خاصة بتنمية مهارة حل المشكلات لتعريف المعلمين والمتعلمين أهمية اكتساب المهارات بشكل عام ومهارة حل المشكلات بشكل خاص.

٤- إقامة دورات تدريبية للمعلمين على كيفية إدارة الوقت وتنظيمه، بغية الاستفادة القصوى من عامل الوقت أثناء الحصة وإعطاء كل عامل من العوامل التربوية النصيب الذي يستحقه من

ISSN–2536–0027

الوقت خاصة لجهة تنمية المهارات الحياتية بصورة عامة ومهارة حل المشكلات بشكل خاص لدى المتعلمين.

٥- العمل على منح الفرص للمتعلمين في التعبير عن ما يمتلكونه من مهارات والعمل على تعزيزها واكسابهم ما يلزمهم من مهارات.

المقترحات

يقترح البحث الحالي بعض العناوين لدراسات يمكن ان يقوم بإعدادها الباحثين الجدد:

١. الصعوبات والمشكلات التربوية التي تواجه معلمي مادة الفيزياء في اكساب قدرات التفكير الناقد للمتعلمين.
٢. تحسين مهارة حل المشكلات وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للمتعلمين.
٣. فعالية برنامج لتنمية مهارة حل المشكلات لدى متعلميّ المرحلة الثانوية.

المراجع والمصادر

١. ابتسام محمد فارس. (٢٠٠٣). **فاعلية استخدام دورة التعلم في تنمية القدرة على حل المشكلات والتحصيل الدراسي لدى طالب المرحلة الثانوية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
٢. أحمد العتيق. (٢٠٢١). **اثر تخطيط الوقت في انجاز المهام والانشطة الدراسية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
٣. أحمد عبد القادر. (٢٠١٤). **"مشكلات تدريس مادة الكيمياء من وجهة نظر معلمي الكيمياء بالمرحلة الثانوية** محلية شرق الجزيرة **"**.

المراجع الأجنبية:

١. American Psychiatric Association. (٢٠٠٣). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder**: American Psychiatric Association.
٢. Brigitte , J. (٢٠٠٧**). A Review of the Time Management literature**. *Personal Review . vol ٣٦ . no, ٢.*
٣. Cottrell , S. (٢٠١٣). **The Study Skills Handbook**. Palgrave Macmillan.
٤. Dossiers , P. (٢٠١٤). ***Pour une gestion des comportements difficiles à l'école.***
٥. EDSYS. (٢٠١٩). **Top ٢١ Classroom Challenges, According to Teacher.**